

الفصل الثالث

الفاطمية، أو إمبراطورية محمد على، وقد يقتصر الموضوع على معركة واحدة مثل معركة قادش، أو ذات الصواري، أو حطين، أو عين جالوت، أو بورسعيد أو العبور ... وليست الشخصيات التاريخية بحاجة إلى ذكر أمثلة، فبدءاً من ميناء وخوفو، ورمسيس،، وعبوراً بأبطال الإسلام مثل الخلفاء الراشدين، وقادة الفتح الإسلامي مثل سعد بن أبي وقاص، وعمرو بن العاص، وعقبة بن نافع، وقنينة بن مسلم، ومحمد بن يوسف الثقفي، إلى أبطال الوطنية في العصر الحديث: السيد عمر مكرم، وأحمد عرابي، ومصطفى كامل.

والهدف من القصة التاريخية عن حدث: "مثل معركة أو شخصية"، هو إرضاء نزعة البطولة وعشق الشجاعة عند الطفل، وكذلك تنمية حس الانتماء إلى الوطن، فإن كانت القصة عن أبطال ينتمون إلى قوميات وتاريخ غير تاريخنا فسيكون الهدف هو تنمية المعلومات، وإغناء الخيال، والتعريف بطرفي الصراع، وموقع المعركة، وظروفها، وكيفية التخطيط لها، وتنفيذها، كل هذا مما يضيف إلى القارئ الصغير معلومات قيمة، وتفتح ذهنه على آفاق من ربط الأسباب بالنتائج، وكيفية مواجهة الاحتمالات، وأهمية اليقظة والمفاجأة، والرضا بالبدل والتضحية من أجل تحقيق الأهداف .. وهنا ينبغي على مؤلف القصة التاريخية، وعلى راويها أيضاً أن يراعى أن الطفل القارئ، أو المستمع، أو المشاهد سرعان ما يتعلق بالشخصية التاريخية، ويتوحد معها، فكأنما هو بذاته هذا البطل الذي يجاهد ويعانى في سبيل قومه ووطنه، ولهذا لا تجوز الإشارة إلى ما ينقص كمال البطل ومثاليته، بل ينبغي الدفاع عنه إذا ما نسب إليه شيء من ذلك، حتى لا يخدش المثال.

○ القصة الاجتماعية

وتدل تسميتها على أن موضوعها هو الحياة الاجتماعية، داخل البيت، وخارجه، ففي داخل البيت تعيش الأسرة وتقوم علاقات الآباء والأبناء وبين الأخوة، وخارج البيت يوجد الجيران، وزملاء المدرسة، وأعضاء النادي، وحركة الحياة العادية في محطة القطار، وفي الحافلة "الأوتوبيس" وفي "السينما" والمسرح